

الوافي في الوفيات

أذوب وأبكي من رسيس هواكم ... وأسهر عيني والعيون هواج .

بكيت وما أبكي لما قد خبرته ... ولكني أبكي لما هو واقع .

وقال : زعم خالد بن يزيد الكاتب أن أباه كان يبيع اللفت في قنطرة بردان ؛ وقال ابن

المعتز : وهو أحد المجيدين راوية للشعر الحديث والقديم .

القاضي أبو الفرج الرقي .

أحمد بن محمد أبو الفرج القاضي من أهل الرّقَّة . قال محب الدين النجار : قدم بغداد

وروى بها شيئاً من شعره فيما زعم وروى عنه أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال

: أنشدنا أبو الفرج القاضي الرقي قدم علينا لنفسه وأنشدناها الوزير أبو القاسم المغربي

لنفسه ولا أدري من الصادق منهما : .

هل لما فات من شبابي رجوع ... أم هو البين منه والتوديع .

قد لبسناه برهةً ونزعنا ... هُ وبالرغم كان ذاك الذُّرُوع .

ربع أحبابنا سقيت من المز ... ن كما قد سقتك مذّاً الدموع .

انتهى . قلت : إذا دار الأمر بينهما فالوزير أقرب إلى الصدق .

أبو طالب النحوي البغدادي .

أحمد بن محمد الأدمي أبو طالب النحوي البغدادي . أورد له الباخري في دمية القصر : .

تأمّل حمل الحبي تسترق البдра ... كأن عليها أن تفارقنا نذرا .

سروا بهلالٍ من هلال بن عامرٍ ... يحل سواد القلب من برجه خدرا .

وكيف الذُّ العيش أو أطمع الكرى ... بأرض أرى اليوم القصير بها شهرا .

وخلّفت مغلوب العزاء كأنني ... وراءهم من سرعةٍ أطا الجمرا .

فإلا أكن للوصل أهلاً فسائلاً ... أتى يطلب المعروف فاغتنموا الأجرا .

إذا ما دعت فوق الأراك حمائم ... بأصواتها جهراً دعوتكم سراً .

قال : وله : .

وشادنٍ من بني الأتراك مرّ بنا ... خوف الرقيب وطرفي عنه مصروف .

يغضي حياء إذا قبّلت راحته ... كأنّما طرفه بالشوك مطروف .

كأن أصداعه والرّيح يضربها ... عقارب بعضها بالبعض ملفوف .

ابن الخشاب البغدادي .

أحمد بن محمد ابن الخشاب أبو المحاسن ابن بنت المعين . روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد

بن يوسف الهكاري وأبو نصر عبيد الله بن عبد العزيز ابن الرسولي وكتب عنه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي . ومن شعره : .
ما زال يبني للعلی كعبةً ... ويجعل الجود لها ركنا .
حتى أتى الخلق وطافوا بها ... واستلموا راحته اليمنى .
ومنه : .

بحياة جمع مشتهت التفريق ... ووحقّ كشف الكرب يوم الضيق .
وبحرمة القوم الذين قلوبهم ... تصبو ولكن لا إلى مخلوق .
أجسادهم وقف الضنى وثيابهم ... وقف على الترقيع والتحريق .
وإذا حدا الحادي رأيت قلوبهم ... طبعت على الإيمان والتحقيق .
إلاّ نظرت إلّی منك بنظرةٍ ... لترى علّی علامة التوفيق .
المرندي الضرير المقرء .

أحمد بن محمد المرندي الضرير المقرء البغدادي . كان عالماً بتفسير القرآن وقسمة الفرائض وتفسير المنامات . كان مارّاً بالموصل في الطريق فسقط فاضطرب فمات فجأة سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسائة .
المعري القنوع .

أحمد بن محمد المعري - معرة النعمان - كان يلقب بالقنوع لأنّه قال يوماً في كلامه : قد قنعت والله من الدنيا بكسرة وكسوة .
ومن شعره : .

ربّهمّ قطعته في دجى اللّی ... ل بهجر الكرى ووصل الشّراب .
والثريا قد غرّبت تطلب البد ... ر بسير المروّع المرتاب .
كزليخا وقد بدت كفها تط ... لب أذیال يوسفٍ بالباب .
ومنه في بعض العدول : .

يا ابن علّی قالوا ولو صدقوا ... لكنت تجري مجراه في الخلق .
دينك ذا لو كشفت باطنه ... أرق من طيلسانك الخلق .
ومنه : .

يا من بنى مسجداً ضراراً ... والبخل منه يليه لوم .
لو كان إسلامكم قديماً ... كان لكم مسجد قديم .
أبو بكر القوهي